(^ كذلك وأورثناها بني إسرائيل (59) فأتبعوهم مشرقين (60) فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون (61) * .

قوله تعالى : (^ فلما تراءى الجمعان) أي : التقى الجمعان ، ومعنى التلاقي هو أنه رأى هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء . .

وقوله : (^ قال أصحاب موسى إنا لمدركون) بالتشديد ، والمعنى ما بينا . .

قوله تعالى : (^ قال كلا) أي : ارتدعوا عن هذا القول ولا تقولوه ، فإنهم لا يدركونكم . .

وقوله : (^ إن معي ربي سيهدين) معناه : إن معي ربي بالحفظ والنصرة . .

وقوله : (^ سيهدين) أي : يدلني على طريق النجاة ، والهداية هي الدلالة على طريق النجاة . .

قوله تعالى : (^ فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر) في القصة : أن مؤمن آل فرعون كان قدام بني إسرائيل ، فقال لموسى : يا نبي ا ، أين أمرك ربك ؟ فقال : أمامك . قال : يا نبي ا ، أمامي البحر ؟ ! ! قال موسى : وا ما كذبت ولا كذبت . وروى أن يوشع بن نون قال لموسى : يا نبي ا ، أين أمرك ربك ؟ قال : البحر . قال : أقتحمه ؟ قال : نعم ، فاقتحم البحر ومر ، فلما جاء بنو إسرائيل واقتحموا انغمسوا في البحر ، وأوحى ا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر . وروى أن موسى اقتحم البحر فرده التيار ، فقال للبحر : انفرق ، فلم ينفرق ، فأمر ا تعالى أن يضربه بالعصا فضربه للمرة الأولى ، فأط البحر ، ثم ضربه الثانية فأط ، ثم ضربه الثالثة فانفرق ، وهو معنى قوله تعالى : (^ فانفلق) . .

وقوله : (^ فكان كل فرق) أي : فلق ، والفرق والفلق واحد . .

وقوله : (^ كالطود العظيم) أي : الجبل العظيم ، قال الشاعر : .

(حلوا بأبقرة تسيل عليهم % ماء الفرات يجيء من أطواد) .

والرواية أن ماء البحر (تراكب) بعضه على بعض حتى صار كالجبل ، وظهر اثنا عشر طريقا ، وضربتها الريح حتى جفت ، ومر كل سبط في طريق ، فقالوا : لا نرى